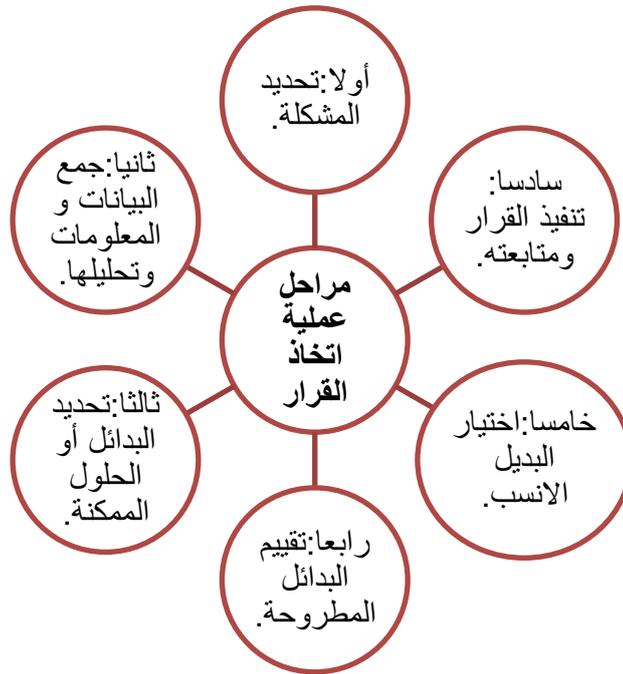


## المحاضرة السادسة: التفكير الإبداعي في اتخاذ القرار



### ❖ مفهوم التفكير:

يعرف التفكير على أنه: نشاط ذهني أو عقلي يختلف عن الإحساس، و الإدراك الحسي أو يتجاوز الاثنين إلى الأفكار المجردة. وينقسم إلى :

- التفكير العلمي.
- التفكير الناقد.
- التفكير الخرافي.
- التفكير الخرافي.
- التفكير الاستدلالي.
- التفكير الترابطي.
- التفكير الإبداعي.
- التفكير الشامل.

### ❖ التفكير العلمي:

- ✓ ويعرف على أنه: **نشاط عقلي منظم** قائم على العمل و البرهان والتجربة ويستخدمه الإنسان في معالجة مواقف مجبرة واستقصاء المشكلات بمنهجية سليمة منظمة في نطاق مسلمات عقلية واقعية.
- ✓ بمعنى آخر هو **عملية ذهنية** تعتمد على العلم ونتائجه وعلى العقل والبرهان
- ✓ ويهدف إلى فهم الظواهر وتفسيرها والتنبؤ بها أيضا ويهدف إلى حل المشكلات وتفسيرها ومعرفة أسبابها عن طريق تحليلها

✓ ويقوم على الملاحظة والاستقرار والاستنتاج ويستطيع الكشف عن القوانين التي تتحكم في الظواهر المختلفة ويؤدي إلى ولادة معارف جديدة.

#### ❖ التفكير الناقد:

ويمكن تعريفه على أنه: اتخاذ القرار الجيد المدروس لرفض أو قبول أو تعليق الحكم على شئ ما.

#### ❖ التفكير الإبداعي:

✓ مظهر سلوكي في نشاط الفرد يظهر من خلال تعامله مع أفراد المجتمع ويتسم بالحدثة وعدم النمطية أو جمود الفكر مع إنتاج يتصف بالجدة.

✓ يعني قدرة الإنسان على إبداع ماهو فريد من نوعه أو خارق للعادة الأمر الذي يدفع الإنسان إلى ابتكار الجديد.

#### ❖ التفكير الخرافي:

✓ وهو ربط أفكار الفرد بروابط غير حقيقية فبعض الأفراد يصطنعون أحداثا أسبابا لا تبدو مسببة أو تحدث صدفة بطريقة عشوائية حيث يقيمون بينها سببية تفتقر إلى علاقة مفهومة.

✓ وهو تطبيق وهمي لترايط المعنى عن المشابهة والاتصال يقوم على أمور غير عقلانية.

✓ وهو يفسر الحوادث بتفسير ترتبط بحقائق واقعية ملموسة بل يعزوها إلى أسباب فوق طبيعية وعلى أساس عقلائي غامض يعتمد الخيال غير القابل للتبرير على أساس عقلي.

#### ❖ التفكير الاستدلالي:

■ يقوم صاحبه على استنتاج صحة حكم معين من أحكام أخرى

■ يعتمد هذا الأسلوب على المنطق من حيث أن تطبيقه لقواعد عامة صحيحة في البرهنة على صحة القضايا الخاصة.

■ وعند استخدام التفكير الاستدلالي يجب ملاحظة أن كل خطوة من خطواته لابد وأن تستند إلى قاعدة صحيحة، وأي خطوة ليس لها هذا السند لا تعتبر صحيحة.

#### ❖ التفكير المنطقي:

✓ يتضمن هذا النوع من التفكير عمليات ذهنية راقية يكون فيها الفرد حيويا فاعلا

✓ ويتطلب مخزونا معرفيا منظما مدمجا في بناء الفرد المعرفي

✓ كما يتطلب انتباها مستمرا لتحقيق الهدف،

✓ ويبدأ التفكير المنطقي بخبرات حسية ثم يتطور إلى خبرات متدنية التجريد ثم إلى خبرات أكثر تجريدا ويسمى هذا النمط من التفكير بتفكير الصندوق الزجاجي.

#### ❖ التفكير الترابطي:

✓ وهو ربط صاحب هذا النوع من التفكير بين المثيرات و الاستجابات في المواقف المختلفة التي تواجهه ويأتي هذا النوع من التفكير نتيجة التكرار والمحاولة.

#### ❖ التفكير الشامل:

✓ وهو تفكير موجه يتم فيه توجيه العمليات التفكيرية إلى أهداف محددة ويعتمد على الاستنباط والاستقراء لكي يصل الفرد لحل مشكلته.

#### ❖ خصائص التفكير الإبداعي:

✓ أشار المجلس العربي للموهوبين و المتفوقين عام2002الى ان التفكير الإبداعي يقوم على عدد من الافتراضات الأساسية الآتية وهي:

■ الإبداع مهارة يمكن لكل فرد لديه الاستعداد أن يتعلمها من خلال مادة تعليمية أو تدريبية مثلا موقف نص أو درس.....

- الإبداع ليس حكرا للأشخاص ذوي الذكاء العالي كما أنها تعتمد على أهداف الفرد وعملياته الذهنية وخبراته وخصائصه الشخصية.
- التحرر من الخوف والمنع لذلك فإن إيجاد الفرد المبدع يعتمد على الوسط البيئي المناسب والمعلم الجيد.
- الفكرة المبدعة فكرة ضعيفة هشة لا تصمد للنقد في بدايتها وإذا أصدرت عليها حكما سريعا فإنك ستقتلها.
- الفرد المبدع يفترض ان الآخرين مبدعون.

#### ❖ مكونات الإبداع:

- **الشخص المبدع:** بخصائصه المعرفية و التطورية.
- **الإنتاجية الإبداعية:** أي ان الإبداع هو ظهور الإنتاج الجديد من خلال التفاعل بين الفرد وما يواجهه من خبرات.
- **العملية الإبداعية:** ومراحلها وأنماط التفكير ومعالجة المعلومات.
- **الموقف الإبداعي:** يقصد به مجموعة الظروف و المواقف المختلفة التي توفرها البيئة للفرد المتعلم والتي تسهل الأداء الإبداعي لديه

#### ويرى البعض أن الإبداع يتكون من:

- الطلاقة.
- المرونة.
- الأصالة.
- الحساسية للمشكلات.

#### ❖ الابتكار كعملية عقلية:

- ✓ يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الابتكار يعتبر عملية عقلية إنتاجية.
- ✓ ولا تتم هذه العملية فجأة ، وإنما لا بد أن تمر بعدة مراحل حتى يصل الفرد إلى الأفكار أو الحلول المبتكرة.
- ✓ ووفق هذا المنحنى عرف تورانس Torrance الابتكار بأنه: عملية تحسس للمشكلات ، و الوعي بها وبمواطن الضعف، والفجوات والتناقض والنقص فيها ، وصياغة فرضيات جديدة، والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوافرة ، والبحث عن حلول وتعديل الفرضيات و إعادة فحصها عند اللزوم وتوصيل النتائج.

#### 1-مرحلة التحضير والإعداد: Preparation Stage

- ✓ وفسرها جوردن Gordon بأنها "مرحلة الإعداد المعرفي و التفاعل معه"
- ✓ ويمكن اعتبار هذه المرحلة بذرة الابتكار وفق هذا المنحنى، حيث يتم فيها تحديد جانب المشكلة المراد دراستها، وجمع المعلومات و البيانات اللازمة بشكل منظم ومحدد بعيدا عن العشوائية.

#### 2-مرحلة الحضنة: Incubation Stage

- ✓ فسرها جليفورد Guilford بأنها "حالة من القلق و الخوف اللاشعوري والتردد بالقيام بالعمل والبحث عن الحلول"

### 3- مرحلة الإشراف Illumination Stage .

في هذه المرحلة يصل الفرد إلى بعض الحلول أو المقترحات التي تؤدي إلى فكرة الحل والخروج (من المأزق)، حيث يبدو واضحا كل ما كان مبهما من قبل، وتتجلى الفكرة الصحيحة بشكل غير متوقع وعفوي، وتعتبر هذه المرحلة ذروة العملية الابتكارية. أن "الظروف المكانية والزمانية والبيئة المحيطة تلعب دورا في تحريك هذه الحالة.

### 4- مرحلة التحقق Verification Stage .

- ✓ أنها "مرحلة الحصول على النتائج الأصلية المفيدة والمرضية، وحيازة المنتج الإبداعي على الرضي الاجتماعي"
- ✓ ويمكن القول أن عمل الفرد في المرحلتين الأولى والرابعة إراديا ومتعمدا، حيث يتم في مرحلة التحضير جمع المعلومات بقصد،
- ✓ وفي مرحلة التحقق يتم التحقق من صحة الأفكار الجديدة وتطابقها مع الواقع، أما في المرحلتين: الثانية والثالثة، فإنه تتم أعمال عقلية لاشعورية للفرد تساعد في ظهور الأفكار الابتكارية.

### ❖ الابتكار كسمات للشخصية:

1. التفتح للأفكار وللآخرين والثقة في إدراك الأفكار والواقع.
2. تفضيل نواحي النشاط العقلية والتأملية المجردة.
3. انخفاض التسلبية والجمود.
4. لديهم القدرة على تقديم الأفكار غير العادية.
5. يظهرون أنماط عقلية مختلفة أثناء النشاط الابتكاري.
6. يعطون إضافات جديدة وتفاصيل أكثر ومشكلات عندما يقدم لهم حل جديد.
7. التفكير السريع، ويتضح في الإنتاج السريع للأفكار الجديدة المرتبطة بالمشكلات المراد حلها.
8. المرونة العقلية التكيفية.

### ❖ الابتكار كنتاج محدد Creativity as a product .

- ✓ أن "تعريف هذا الجانب أكثر تحديدا للابتكار حيث يستدل عليه في ضوء الإنتاج من حيث كميته وأصلته وجديته"
- ✓ وذكر سوروكين Sorokin أن "نتاج العملية الابتكارية لا يمكن اعتباره ابتكاريا إلا إذا توفر فيه شرطا هما:

1. أن يضيف هذا الناتج شيئا جديدا لما يعرفه الإنسان، أي أن الجدة لا تأخذ صورة مطلقة.

2. أن ينمي هذا الناتج القيم الإنسانية العليا : مثل الحق والخير والجمال

- ✓ القدرة على اكتشاف تطبيقات جديدة لبعض مفاهيم الرياضيات.
- ✓ القدرة على إنتاج العديد من الإجابات لأسئلة مفتوحة Open-ended في الرياضيات ، بحيث يجب أن تتوافر في جميع هذه الاستجابات اكتشافات تطبيقات-إجابات -أمثلة ، وتعني:

■ الطلاقة: إصدار أكبر عدد ممكن من الاستجابات الصحيحة في زمن محدد.

- **المرونة:** إصدار أكبر عدد ممكن من الاستنتاجات الصحيحة والمختلفة في زمن .
- **الأصالة:** وهي عدم تكرار المعاني والأفكار.
- **الحساسية:** وهي حساسية الاستقبال أو الحساسية للمشكلات، وهي ترتبط بإدراك الثغرات وإدراك الاحتياجات.

#### ❖ **أسلوب الحل الابتكاري للمشكلات:**

- ✓ أن العلاقة بين التفكير الابتكاري وحل المشكلات واضحة تماما، فجوهر الابتكار إدراك علاقات جديدة بين مجموعة من المعلومات والبيانات المتاحة، واستثمار الخبرات السابقة في عملية إدراك العلاقات ، وهذا أيضا هو جوهر أسلوب حل المشكلات "ص22.
- ✓ ويرى ترفنجر : **Treffinge** أن "أسلوب الحل لابتكاري للمشكلات يقترب كثيرا من الأسلوب الذي يتبعه الإنسان العادي في حل أي مشكلة تواجهه ، فالمبتكر يحاول إيجاد حلول متنوعة وغير نمطية للموقف المشكل الذي يواجهه.
- ✓ ومما سبق أن أسلوب حل المشكلات الابتكاري يرتكز على أمرين هما:
  1. تقديم صور للمشكلات مشابه لما هو واقع في الحياة ، وذلك لتعويد الطلاب على مواجهة مشكلات الحياة.
  2. إيجاد أكبر عدد ممكن من البدائل للحل أو المشكلة.